



عمرة شباب مسجد هلسينجبوري

مناسك العمرة خطوة بخطوة

من الإحرام إلى التحلل، والطواف في أيام مكة، وطواف الوداع

١٨-٣٠ نوفمبر ٢٠٢٦

إعداد: خضر الصالح

قبل الإحرام

١ الاغتسال والتطيب: نغتسل في الفندق استعدادًا للنسك، ويجوز أن نتطيب في البدن دون ثياب الإحرام قبل نية الإحرام. (الاعتسال: الترمذي 830 · التطيب:

البخاري 1539، ومسلم 1189)

٢ لبس الإحرام: إزار ورداء فقط، ونتجرد من سائر الثياب المخيطة.

٣ التوجه إلى الميقات: ميقات أهل المدينة ذو الحليفة، المعروف اليوم بـ«أبيار علي».

٤ النية: نصلي ركعتين إن تيسر، ثم نعقد نية العمرة قائلين: «اللهم لبيك عمرة».

٥ التلبية: «لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك». (البخاري 1549، ومسلم 1184) ويرفع الرجال بها أصواتهم، ونداوم عليها حتى نبدأ الطواف.

محظورات الإحرام

٦ ما نجتنبه بعد النية حتى نتحل:

- تغطية الرأس بما يلاصقه، كالطاقية والشماع، أما المظلة وسقف الحافلة فلا بأس بهما.
- لبس المخيط على هيئته، كالقميص والسروال والجوارب.
- الطيب في البدن أو الثوب، ومنه الصابون والمناديل المعطرة.
- أخذ شيء من الشعر أو الأظفار.
- الصيد.
- عقد النكاح، والجماع ومقدماته.

ومن وقع في شيء منها، ناسيًا أو جاهلاً، فليخبرني قبل أن يفعل أي شيء.

الطواف

٧ الوصول: نضع الأمتعة في الفندق، ثم نتوجه مباشرة إلى المسجد الحرام.

٨ دخول المسجد: ندخل بالرجل اليمنى ونقول: «بسم الله، والصلاة والسلام على رسول الله، اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك». (أصله في مسلم 713، والزيادة عند الترمذي وابن ماجه بإسناد فيه انقطاع)

٩ الاضطباع قبل بدء الطواف: نجعل وسط الرداء تحت الإبط الأيمن، وطرفيه على الكتف الأيسر. نبقي عليه في أشواط الطواف كلها، فإذا فرغنا أعدنا الرداء على الكتفين قبل ركعتي الطواف. (أبو داود والترمذي)

١٠ استلام الحجر الأسود: إن تمكنا استلمناه وقبلناه وقلنا: «بسم الله والله أكبر»، وإن تعذر أشرنا إليه مع التكبير. (التكبير عند الإشارة في البخاري، والتسمية ثابتة عن ابن عمر رضي الله عنهما)

١١ الطواف: سبعة أشواط، والكعبة عن يسارنا، والطهارة شرط فيه.

١٢ تنبيهات في الطواف:

- نبدأ كل شوط من محاذاة الحجر الأسود وننتهي إليه.
- نطوف من وراء الحجر، وهو البناء المقوَّس بجانب الكعبة، لأنه من البيت. فمن دخله في طوافه لم يُحسب له ذلك الشوط. (البخاري 1584، ومسلم 1333)
- إذا شككنا في عدد الأشواط بنينا على الأقل.
- إذا انتقض الوضوء في أثناء الطواف خرجنا فتوضأنا، ثم أكملنا من حيث وقفنا.

١٣ الرَّمْل: في الأشواط الثلاثة الأولى نسرع المشي مع مقاربة الخطى، ونمشي في الأربعة الباقية. وهو للرجال خاصة. (متفق عليه من حديث ابن عمر رضي الله عنهما)

١٤ الذكر عند ابتداء الطواف: يجوز أن نقول: «الله أكبر، إيماناً بك، وتصديقاً بكتابك، ووفاءً بعهدك، واتباعاً لسنة نبيك محمد ﷺ»، أو نكتفي بالتكبير.

١٥ الدعاء في الطواف: لا يفتر لساننا عن الذكر والدعاء، نسأل الله خير الدنيا والآخرة بخشوع وإلحاح.

١٦ الركن اليماني: يُسن استلامه إن تيسر، ولا نشير إليه إن لم نستطع، بخلاف الحجر الأسود.

١٧ بين الركنين: نقول: ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ [البقرة: 201]. (أبو داود 1892)

١٨ ركعتا الطواف: خلف مقام إبراهيم عليه السلام إن أمكن، أو في أي مكان من المسجد. (مسلم 1218)

١٩ زمزم والحجر: نشرب من ماء زمزم ونتضلع منه، ثم نرجع فنستلم الحجر الأسود إن تيسر، وإلا مضينا إلى المسعى. (الرجوع إلى الحجر: مسلم 1218)

السعي والتحلل

٢٠ الصفا: عند أول صعود فقط نقرأ: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ [البقرة: 158]، ونقول: «أبدأ بما بدأ الله به». (مسلم 1218)

٢١ الذكر على الصفا: نستقبل القبلة، ونكبر ونهلل، ونقول: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله وحده، أنجز وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده». ثم ندعو بما تيسر، ونكرر ذلك ثلاث مرات. (مسلم 1218)

٢٢ السعي: نمشي من الصفا، فإذا بلغنا العلم الأخضر الأول أسرعنا إلى العلم الثاني، ثم نمشي إلى المروة. والإسراع للرجال خاصة.

٢٣ المروة: نصنع عليها ما صنعنا على الصفا، ونكمل سبعة أشواط: نبدأ بالصفا وننتهي بالمروة. والذهاب شوط، والرجوع شوط آخر.

٢٤ الطهارة في السعي: ليست شرطاً فيه، لكنها أفضل. فمن انتقض وضوؤه بين الطواف والسعي أو في أثناء السعي أكمل سعيه ولا شيء عليه.

٢٥ الحلق أو التقصير: نتحلل بالحلق أو التقصير، والحلق أفضل للرجل؛ دعا النبي ﷺ للمحلقين ثلاثاً. (متفق عليه)

وبذلك نكون قد أتممنا عمرتنا. نسأل الله أن يتقبل منا ومنكم.

الطواف في أيام مكة

- ٢٦ نغتنم الطواف: الطواف بالبيت عبادة لا نجدها إلا هنا، فنكثر منه أيام إقامتنا في مكة. قال النبي ﷺ: «من طاف بهذا البيت أسبوعًا فأحصاه كان كعتق رقبة». (الترمذي 959، وحسنه)
- ٢٧ صفته: سبعة أشواط كطواف العمرة، بطهارة، والكعبة عن يسارنا، ثم نصلي ركعتين، ولا سعي بعده. ولا اضطباع فيه ولا رمل، فهما في الطواف الذي يعقبه سعي.
- ٢٨ وقته: نطوف ونصلي ركعتيه في أي ساعة من ليل أو نهار، قال النبي ﷺ: «يا بني عبد مناف، لا تمنعوا أحدًا طاف بهذا البيت وصلى أية ساعة شاء من ليل أو نهار». (الترمذي 868، وقال: حسن صحيح)
- ٢٩ أدبه: نختار الأوقات الأخف زحامًا، ونرفق بالضعيف وكبير السن، ونحفظ ألسنتنا وأبصارنا، ونشغل الطواف بالذكر والدعاء والقرآن.

طواف الوداع

- ٣٠ آخر عهدنا بالبيت: إذا أردنا السفر من مكة طفنا بالبيت سبعة أشواط بلا سعي، ليكون آخر عهدنا بالبيت. قال ابن عباس رضي الله عنهما: كان الناس ينصرفون في كل وجه، فقال رسول الله ﷺ: «لا ينفرن أحد حتى يكون آخر عهده بالبيت». (مسلم 1327) وهو واجب على المعتمد عند الشافعية، ولا نقيم بعده إلا لحاجة السفر، كانتظار الحافلة أو شراء الزاد.